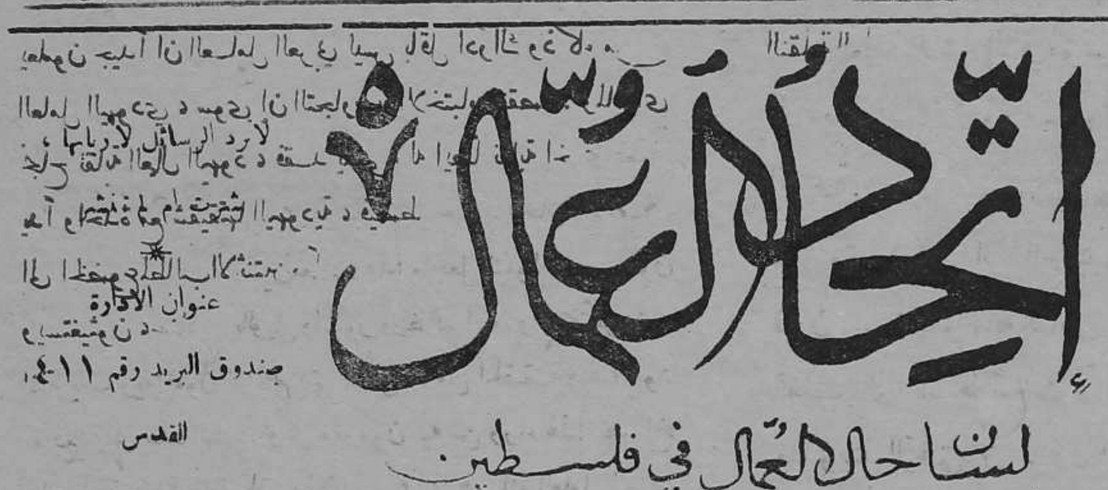
العدد ٨ (ثمن العدد نصف قرش مصري) السنة الاولى

بدل الاشتراك السنوي:
٢٥ غرشاً مصرياً في الداخل
٦ شلنات ١٠ - الخارج
الدفع سلفاً
אתחאד אלעמאל



התאחדות הפועלים
تصدر مرتين في الشهر موقتاً
עתון לעניני הפועלים בא״י

القدس في ١ آب (اغسطس) ١٩٢٥ ١١ محرم ١٣٤٣ ١٢ آب ٥٦٨٥

تعاون العمال

(الصراط الوحيد لنجاحهم)

ينقسم الناس في كل بلاد الى فئات وجماعات طبقاً لمذاهبهم او قومياتهم . وهكذا الامر في بلادنا ايضاً ، حيث يعيش فيها أهل المذاهب الثلاثة : مسلمون ويهود ومسيحيون . فمن المسلمين سنيون وشيعيون ، ومن اليهود قراؤن وسامريون وربانيون ، ومن المسيحيون ارثوذكس (روم) وكاثوليك (لاتين) وانجليكانيون على اختلافهم واقباط احباش وأرمن غريغوريون . اما بحسب اقوامهم فانهم ينقسمون الى: عرب ، يهود ، يونان ، مصريون ، احباش ، انكليز ، فرنسويون ، وغيرهم من الفئات الصغيرة من شعوب اوربا وآسيا .

على أنه عدا هذه الفروق المذهبية والقومية ، يوجد فرق آخر كبير ، لاعلاقة له بالدين ، ولا صلة له بالقومية ، في حين انه عظيم الاهمية ليس لدينا في هذه البلاد فقط ، بل لدى جميع الامم والشعوب في جميع الاقطار والبلدان ، ألا وهو الفرق الكائن في الهيئة الاجتماعية ، بين الطبقتين اللتين تؤلفان كل شعب من الشعوب وهما ، طبقة العمال الذين يعيشون من عرق جبينهم محكومين مهيضي الجناح ، وطبقة اصحاب الاموال والاعمال الحاكمين المستعبدين .

إن كل متمول أو صاحب عمل ، سواء كان يهودياً ام مسلماً او مسيحياً ، فان كل مايرمي اليه هو ان العامل يشتغل عنده اقصى مايستطيعه من الاعمال باجرة ادنى مايمكن ان يتناله . وكذلك العامل ايضاً مسيحياً كان ام مسلماً او يهودياً يتطلب ان يشتغل اقل مايمكن انجازه من العمل باجرة اكثر مايستطيع الحصول عليه . اما نتيجة هذا التناقض الطبيعي فهي ظهور « مسألة العمال » كما نعرفها ونراها اليوم .

ان « مسألة العمال » معناها اتحاد جميع العمال الذين يعيشون من كد يمينهم لحماية مصالحهم المشتركة ازاء المتمولين الذين يستعبدونهم ويستنزفون قواهم . فان الاتحاد وحده هو الذي يمكن العمال من لم شعثهم وتضامن قواهم للوقوف صفاً واحداً ازاء اصحاب الاعمال ، وتحسين شئونهم من الوجهتين المادية والادبية .

إن قوة صاحب العمل ناشئة عن تفرق العمال شذراً . من وراء مزاحمة العامل للاخر في عمله ، لان هذه المزاحمة من مصلحة اصحاب الاعمال ، لانها تجعل له الخيار في قبول احدهما دون الاخر واشتراط الشروط الملائمة لمصلحته من ساعات العمل وتعيين الاجور دون أن تنطبق تلك الشروط على اصول الانسانية اوعلى قواعد المنطق . كأن يقول للعامل : « اني انقدك عشرة غروش لقاء عملك في اليوم » فاذا ابى العامل ذلك وجد صاحب العمل عاملا آخر يقبل العمل بهذه الاجرة الزهيدة . ومتى رأى العامل نفسه منفرداً وحيداً ، اضطر الى العمل لانه يعلم بان صاحب العمل صادق فى قوله ، فيظل هو عاطلا لايجد له قوت يومه .

على ان الوقت قد حان لادراك العامل بانه لايتحرر من عبوديته ولا تتحسن احواله الا متى اتحد مع سائر العمال اخوانه ، الذين يذوقون الامرين مثله . ويتعذبون ويتألمون ليس بأقل منه لمنع التزاحم بينهم . وحينئذ فقد اصبح فى وسعه ان يجيب صاحب العمل بملء فيه : « إني اريد اجرة لعملي ثلاثين غرشاً في اليوم ، ولست أعمل اثنتي عشرة ساعة كما تريد أنت بل ثماني ساعات كما اريد أنا ، على ماهو متبع في جميع بلدان اوربا واميركا . » وماعدا ذلك فقد اصبح له سند يعضده ويشد ازره في وقت الضيق والشدة وهو النقابة التي تضم العمال الذين يحترفون مهنته وهي لاتدع مجالا للتزاحم بين عامل وآخر بحيث ان صاحب العمل متى وجد نفسه لايستطيع الحصول على عمال يشتغلون بغير هذه الشروط التي تفرضها النقابة .

إن أصحاب الاعمال يحاولون دائماً الاستفادة من الفروق العتيقة الكائنة بين امة وامة اخرى وبين اهل الدين الواحد والدين الاخر ، لكيلا يكون الاتحاد تاماً بين العمال . ومن حججهم المشهورة فى نشر مبادئهم للاستفادة من ورائها معارضة القادمين الجدد من اليهود لان العمال اليهود منهم قد أنشاؤا نقابة عامة للعمال صعبة المراس شديدة الساعد ، قد استطاعت في خلال وجودها بضع السنوات القليلة من تحسين احوال العامل اليهودي تحسناً كبيراً محسوساً . إن اصحاب الاعمال من المسيحيون والمسلمون

يعلمون جيداً ان العامل العربي ليس بأقل ادراك وذكاء من العامل اليهودي ، سوى إن التجارب والاختبار تنقصه . ولما رأى نجاح نقابة العمال اليهود ، فقد ينشيء له ايضاً نقابة اخرى تعمل يداً واحدة مع شقيقتها اليهودية ، فيضطر حينئذ اصحاب الاعمال الى الخضوع لمطالب الاثنتين معاً . وهذا ماجعل المتمولين يصرخون ويستغيثون ، منادين بالويل والثبور وعظائم الامور . يختلقون المفتريات وينزعون المزاعم التي لاظل لها من الحقيقة ضد اليهود القادمين الى هذه البلاد. وكل مايرمون اليه من وراء هذا الصراخ والعويل ، وتلك المفتريات والاباطيل ، انما هو لمنع العامل العربي عن اقتفاء اثر العامل اليهودي ، في إنشاء نقابة له ، تجمع شتاته للمدافعة عن شئونه ومصالحه .

ان وجود حركة للعمال كهذه ، متحدة تعاونية ، لحماية شئون العامل بصورة منظمة ، ضرورية جداً . وبدونها لايمكن ان تنطبق شروط العمل على الاصول المنطقية او على قواعد الانسانية ابد الدهر .

إن وجود الخلاف بين العمال ، ضروري جداً لاصحاب الاعمال ضرورة الهواء للتنفس . ان الخلاف بين عامل وآخر إذا لم يربطهما الاتحاد باواصره ، ان الخلاف بين العمال بمجرد اختلاف مذاهبهم ومعتقداتهم وقومياتهم ، يفيد اصحاب الاعمال افادة عظمى إن اصحاب الاعمال عندما يرون بأن العامل اليهودي المنتسب للنقابة يتطلب تحسين شروط العمل فانه يسعى الى الحصول على عمال لاينتسبون الى نقابة وليس لديهم قوة من ورائهم تعضدهم وتشد ازرهم ، وهم اولئك الذين يشتغلون باجور رخيصة من مشرق الشمس حتى غروبها من العمال العرب المحليين . فاذا تنبه هؤلاء وأنشأوا لهم نقابة للدفاع عن مصالحهم اتى بعمال من القرى اي من الفلاحين والبدو ، او من النساء والاولاد او من صعايدة مصر كما حدث في الايام الاخيرة حيث اوتي بعدد كبير من البدو الجمالة لنقل الزفزف في تل ابيب لكسر شوكة الجمالة من اليهود والعرب الذين يشتغلون فيها حتى اليوم . ولما رأى هؤلاء مايحيق بهم من الخطر اعلنوا الاضراب العام متضامنين متحدين لا فرق بين اليهودي والعربي ، والنقابة تشد ازرهما معاً لا فرق بينهما ولاميزة على الواحد دون الاخر ، وفوق ذلك فانهم قد أخذوا يفهمون اولئك البدو بانهم يشتغلون باجور لايقبل العمل بها اي عامل آخر . ويجتهدون باقناعهم في الانضمام اليهم ، والاضراب الى ان يجيب اصحاب الاعمال مطالبهم .

هذه هي الخطة التي تسير عليها حركة العمال اليهود والعرب في فلسطين . وهي السبيل المؤدية الى النجاح والفلاح ، برغم العثرات والعراقيل التي يضعها فى طريقها اصحاب الاعمال قاطبة فان في الاتحاد قوة ، ويد الله مع الجماعة والسلام .

مندوبونا في لندن

وصل مندوبونا الذين نشرنا نبأ ايفادهم من قبل النقابة العامة للاشتراك في مؤتمر الاتحاد العام للعمال في لندن الى عاصمة انكلترا ، وحضروا الاجتماعات الاولى بصفتهم الرسمية .

وقد حملت الينا البرقيات الاخيرة امس بان مسألة قانون الصناعة وحماية العامل ، ولا سيما في فلسطين ، قد القيت على بساط البحث في المؤتمر ، بناء على طلب احد مندوبينا الرفيق بن غريون .

ومما قاله الرفيق بن غريون في خطابه ، بان مجهودات العشرين السنة الاخيرة في سبيل العمل والاتحاد الفني في فلسطين ، قد اوجدت تضامناً لايقل شأناً عنه في اوربا . ومع ذلك ، فان وجود عدد كبير من العمال العرب الذين لاينتسبون الى نقابة للعمال ، يهددون زملاءهم اليهود والعرب المنتسبين الى النقابة باخطار البطالة وسوء الاحوال . ولذلك فهو يدعو نقابة العمال في بريطانيا العظمى الى المساعدة في ايجاد قوانين العمل والقواعد الاشتراكية المتبعة في سائر البلاد ، في فلسطين ايضاً .

هذا وقد عضد الرفيق بن غريون المندوبان الآخران الرفيقان ارلوزوروف ويسحق بن صبي .

(في محطات السكة الحديدية)

ليس من السهل بلوغ وظيفة ناظر محطة ، لان هناك من العراقيل والعثرات مايحول دون ذلك . فاذا بلغ احدنا متمناه ، واصبح ناظراً لاحدى المحطات بعد جهد جهيد وتضحية كثيرة ، فانه يوجد حينئذ في احوال خاصة غيرها لدى سائر العمال . ذلك لاننا ندير اعمال المحطات السنوات العديدة ، متحملين المسئوليات الكثيرة ومع ذلك فاننا لانتناول الاجور الكاملة التي يستحقها ناظر المحطة . بصرف النظر عن معاوني نظار المحطا الذين لايتناولون رواتبهم طبقاً للدرجة المعينة لهم . وفضلاً عن هذا وذاك فان من الصعب جداً لاصحاب العالات منا ان يعيشوا برواتب تافهة في الجهات البعيدة عن العمران ، كما ان من الصعب الحصول على حاجيات المعيشة الضرورية نظراً للاوامر الجديدة التي تحظر على حراس القطارات جلب المواد الغذائية معهم . وهذا ماسد في

البقية على الصحيفة السابعة

في عالم العمال

(مشاجرة بين مضربين والبوليس)

اعلن خمسة آلاف عامل في « المنجم الصخري » في ويلس ، ولكن تخلف عنهم ٧٠٠ عامل لم ينضموا الى الاولين ، ولما اتى هؤلاء لاقناع المتخلفين بالاضراب ، ابوا وتداخل ١٠٠ من رجال البوليس في الامر ، وداوت معركة بين الفريقين جرح فيها ١٥ من المضربين . واضطر المتخلفون في نهاية الامر ، للانضمام الى المضربين ، فتوقفت اعمال المنجم تماماً .

« مراعاة الرأسمالية في اميركا »

يقول المقربون الى الرئيس كوليج رئيس جمهورية الولايات المتحدة ، بأنه يرغب في أن يعرض اقتراحاً على مجلس النواب الاميركي في اول اجتماع له ، مفاده تخفيض ضرائب الايراد والوراثة ، وهو يميل بنوع خاص الى تخفيض الضرائب الاضافية عن الايرادات الكبيرة .

(مشكلة المناجم في انكلترا)

ارسل اصحاب المناجم الى سكرتير نقابة المعدنين رسالة رقيقة بشأن الاتفاق بين الفريقين . والمظنون ان هذه الرسالة التي تعرب عن رضوخ اصحاب المناجم للعمال ، تؤدي الى الاتفاق الذي عجزت الحكومة نفسها عن عقده بينهما ، وهذا يعتبر ذيلاً للمفاوضات الخاصة التي علم بوجودها من قبل مباشرة .

« انتخابات البلدية في فرنسا »

ظهرت نتيجة الانتخابات للمجالس البلدية في الايام الاخيرة ، فربح حزب اليسار « العمال » فوق ما كان . لهم الآن ٩١ مندوباً وللحزب المعتدل ٨٦ مندوباً والشيوعيون ٥ مندوبين . فاصبح مجموع الاعضاء في البلديات لهذه الاحزاب اليمين و٧٢٢ للعمال ، وعضوين اثنين للشيوعيين . اي ان الاكثرية ساحقة والقول المطلق اصبح لاحزاب العمال .

« الملاحون والخمر »

قرر ضباط البحرية الاميركية التصريح للملاحين في الاسطول الاميركي القاصد استراليا بشرب الخمر في الموانىء التي يرسو فيها ، على ان يظلوا محافظين على مراكزهم الادبية دون ان يخلوا بالقانون ،

« اضراب النساجين »

اضرب خمسون الفاً من عمال النسيج في انكلترا اثر قرار اصحاب المعامل بتخفيض الاجور خمسة في المائة .

هذا والمأمول ان المؤتمر العام للنقابات الفنية تعضد المضربين .

« سخط البحارة الاستراليين »

اضرب ملاحو المدرعة « فاردنا » الاسترالية التي ابحر عليها اعضاء الوزارة والف مئة المدعوين لاستقبال الاسطول الاميركي ، معلنين بأنهم لايعودون الى عملهم الا متى اعتذر لهم رئيس وزارة استراليا عما بدر منه ضمن خطاباته ضد اتحاد الملاحين . ولم تبحر المدرعة ،

— ٤٥ —

الفقراء من الناس . نعم ان الرأسمالية لم تكن مبدعة هذه الضرائب الغير المباشرة لانها كانت سارية قبل ذلك ولكن الرأسمالية هي التي عززت قاعدتها فوضعت له خطة لم تكن لها من قبل في الوجود واضافت اليه كل ما تستلزمه ادارة البلاد من الاموال لنفقاتها .

ولكي اثبت لكم هذا الامر ، فاني آتيكم بمثال من الحالة الاقتصادية الالمانية عام ١٨٥٥

ان الايرادات الاقتصادية للحكومة الالمانية ، قد بلغت في تلك السنة ١٠٨،٩٣٠ الف تالر (التالر يعادل سعر الفرنك الفرنسوي) منها ١١٩٦٧ الف تالر ، ايرادات الحكومة من املاكها والاحراش . يعني ضريبة الاملاك التي لايجوز ضمها الى مبلغ الايرادات العام ، فيتبقى اذاً مبلغ ٩٧ مليون تالر . هو مجموع الضرائب التي تجبيها الحكومة بطرق مختلفة . منها ٢٦ مليوناً من الضرائب المباشرة التي جبتها طبقاً لما ورد في الميزانية . ولكن ذلك من الوجهة الخارجية السطحية فقط ، في حين ان الامر على عكس ظاهره تماماً . لان الميزانية ليست قائمة في حقيقة الامر على دعائم علمية ، ووجهتها نحو القشور

— ٤٦ —

الظاهرة في كيفية جباية الضرائب ، لا اكثر ولا اقل . فاذا اسقطنا من تلك الـ ٢٦ مليوناً ، عشرة ملايين تالر وهي ضريبة الاراضي التي يدفعها اصحابها مباشرة ، الا انها تضاف على ثمن المحصول ، فيتحول اذاً الى ضريبة مباشرة . وبهذه الطريقة ذاتها ، يجب اسقاط ٢٩٠٠٠٠٠ تالر اخرى .

ينتج مما تقدم ، بان الضرائب التي تستوفيها الحكومة من الاهلين وهي التي يصح تسميتها بالضرائب المباشرة ، هي كما يلي :

ضريبة الايراد التدريجي	٢،٩٢٨،٠٠٠ تالر
« الطبقات الاهلية	٧،٨٨٤،٠٠٠ «
ضرائب اضافية	٢،٠٣٦،٠٠٠ «
المجموع	١٢،٨٤٨،٠٠٠

يتضح في هذا البيان ، ايها السادة ، بان الضرائب المباشرة في مبلغ الـ ٩٧ مليون تالر وهي اجراآت الحكومة ، لم يكن ضمنها من الضرائب المباشرة في الحقيقة ، سوى ١٢٨٠٠٠٠٠ تالر فقط لانه لايصح بالبداهة الاعتداد بالقواعد غير العلمية التي ترتكز عليها الميزانية

بالرغم من عدم وجود رئيس الوزارة على ظهرها .

« الاتفاق الرباعي للعمال »

قرر مؤتمر عمال النقل ان يعهد الى اللجنة التنفيذية الاشتراكية مع مجلس شورى اتحاد النقابات الفنية لمساعدة المعدنين في معارضتهم الشروط متى اقترحها اصحاب مناجم الفحم .

مراسلات

يافا وتل ابيب

لمراسلنا الخاص

« ضحية العمل »

بينما كان العامل شليفر يعمل في رمال شمالي تل ابيب انهار عليه تل من الرمل خلال تغيب زملائه فدفن تحته ، ولما ان بحث زملائه عنه عثروا عليه بين ذرات الرمل فاقد الحياة .

« بين عمال البناء »

ان نقابة عمال البناء ترينا في كل يوم الآيات البينات عن نشاطها ، رغماً عن حداثتها . فانها بعد ان نظمت احصاء بعدد عمال البناء اجمالاً ، اعلنت عدم جواز العمل اكثر من ثماني ساعات في اليوم . اما جعل الاجور اليومية ٢٥ غرشاً فلم تلق اعتراضاً يذكر من بين اصحاب الاعمال . هذا وقد خصص لهذه النقابة غرفة خاصة لسكرتاريتها في « بيت العمال » . ويا حبذا لو ضمت النقابة عمال سائر فروع البناء كالنجارين والحدادين والنحاتين وغيرهم ، فيشتد ساعدها بهم ، ويعود هذا الضم عليهم بالنجاح والرقي .

« في الشبيبة العاملة »

من انباء « ملبس » ان طائفة عمال الفلاحة قررت انشاء نقابة للنشأة الحديثة من العمال . فوضع في الحال حجر الزاوية لهذه النقابة ، حيث انضم اليها عشرون شاب وشابة . وابتدأ في تعليم الاعضاء العلوم اللازمة في الاجتماع وفن الفلاحة ، والقاء المحاضرات المفيدة .

« مطبخ للعمال »

انشيء في ملبس مطبخ للعمال ، لتهيئة المآكل باسعار رخيصة للعمال ، بمساعدة صندوق العمال الفلسطيني .

« بين النقابة واصحاب الاعمال »

عقد مجلس الخمسة عشر اجتماعاً في الاسبوع الماضي دعي اليه اصحاب الاعمال . فاعرب هؤلاء عن استعدادهم لقبول العمال غير الاختصاصيين بواسطة النقابة . الا ان مندوبي النقابة العامة خالفوهم في ذلك ، لان مسألة قبول العمال ، اختصاصيين كانوا ام غير اختصاصيين ، يجب

— ٤٧ —

التي لاتشتمل على ضريبة احتكار الملح قبلاً ومجموعها ٨٣٠٠٠٠٠ تالر • وعليه فان الضرائب الغير المباشرة تدخل في باب الضرائب التي يكون ظاهرها يدل على انها غير مباشرة ، عدا سائر الضرائب التي لم آت على ذكرها هنا ، التي هي في الحقيقة ضرائب غير مباشرة •

ان الضرائب الغير المباشرة التي ينشأ عنها اقتدار الرأسمالية على الحصول على الامتياز باعفاء الاموال القنطرة الضرائب ، وتلقي عبء حاجات البلاد على عاتق الطبقات الفقيرة في الهيئة الاجتماعية .

ويجدر بنا هنا ان نلفت انظارنا الى هذه المناقضات وهذا العدل الغريب في بابه ، التي تتجلى من وراء هذا السلوك الغريب ، وهو وضع جميع نفقات البلاد في كفة ميزان الضرائب الغير المباشرة من الجهة الواحدة ، يعني فرضها على الطبقات الفقيرة من الشعب • ثم وضع قاعدة القياس وشرط اساسي لحق الانتخاب ، في الكفة الاخرى من الميزان — من الجهة الثانية ، يعني حق الاشتراك في شئون ادارة البلاد للذين يؤدون الضرائب المباشرة التي لا تزيد على ١٢ مليون تالر

— ٤٨ —

ازاء مجموع الايراد البالغة ١٠٨ ملايين ! .

هذا وقد المعت لكم ايها السادة ، عند الكلام عن الاشراف في القرون الوسطى ، بان الكبرياء والعظمة قد دفعتاهم الى الاستهتار بكل اعمال الطبقة الثالثة وللصناعة معاً .

وهاهو التاريخ يعيد نفسه الآن ، ايها السادة . وان كان مايجمعه المرء من الثروة ، من وراء التقاط الخروق البالية او نزح المراحيض فانه يوضع في الهيئة الاجتماعية موضع الاجلال والاعظام ! .

أما مايلاقيه الذين لايملكون شيئاً من الاموال ، من الاحتقار والازدراء على اختلاف مهنهم وصناعاتهم ، فلا حاجة بي الى تبيانه الآن ، لانها ظاهرة بارزة امامكم في كل يوم ، بل وفي كل ساعة من ساعات الحياة .

ومما يعود بالفخر على الرأسمالية الحالية ، بانها متمسكة بالسلطة والنفوذ تمسكاً اعمى ، بدرجة اكثر واشد منها في القرون الوسطى •

ان تعليم الشعب — ارمي الآن الى تعليم البالغين من افراد

قبولهم بواسطة مكتب العمل الملحق بالنقابة ، عدا الاختصاصيين الذين ليسوا في فلسطين الآن .

وبعد مناقشات عدة ، تقرر تأجيل الفصل في هذه المسألة الى اجتماع آخر يعقد قريباً .

« معمل جديد للسجائر »

انشيء معمل جديد لصنع السجائر في تل ابيب باسم « احدوت » يشتغل فيه الآن ٣٠ عامل وعاملة ، وينتظر ان يزداد عدد هؤلاء العمال قريباً .

(ضحايا العمل)

سقط العامل يعقوب ليفي من بناء بينما كان يقصر في الدور الثاني منه ، فاصيب بجروح وحالته تنذر بالخطر .

وسقط العامل نحوم من الدور الثالث لبناء في تل ابيب ، فاصيب بجروح خفيفة . ونقل كلاهما الى مستشفى « هداسا » لمعالجتهما .

وسقط عامل زجاج من الدور الثالث الى الثاني خلال عمله فاصيب برضوض .

« الجالون في تل ابيب »

يبلغ عدد الجالين الذين يعملون في عمارة تل ابيب في نقل الطوب والرمل والزفزف ٥٠٠٠ جمالا ، منهم ٤٠٠٠ من العرب والف من اليهود .

(الشبيبة العاملة)

عينت نقابة العمال المحلية في يافا وتل ابيب لجنة مؤلفة من مندوبي النقابات الفنية ، لتعيين اجور العمل للشبيبة العاملة .

حيفا

لمراسلنا

« اضراب عمال الكهرباء »

انبأتكم سابقاً نبأ تأليف نقابة لعمال الكهرباء وقد بلغ عدد المنتسبين اليها ٥١ عاملاً . وقد فاوضت النقابة في الايام الاخيرة اصحاب الاعمال بشأن الحالة السيئة التي وقع فيها العمال من جراء قلة الاجور وكثرة الاعمال . ولما كانت تلك المفاوضات عقيمة ، اعلن عمال ثماني محلات للكهرباء الاضراب الى ان تجاب مطالبهم . اما تلك المطالب ، فهي : (١) ان توجد ثلاث درجات للعمل بفئات ٣٠ و٤٠ و ٥٠ غرشاً في اليوم . (٢) ان يقبل العمال للعمل ورفتهم بواسطة النقابة . (٣) ان قبول المتعلمين يجب ان يكون بشروط كتابية تصدق عليها النقابة (٤) ابطال اعمال المقاولات والعمل باجور يومية (٥) ان يكون العمل يومياً ٨ ساعات (٦) ان يدفع اصحاب الاعمال ٣ في المئة لصندوق المرضى .

هذا وقد انصاع اصحاب الاعمال اخيراً لتلك المطالب فعاد العمال الى عملهم .

(عدد العمال في حيفا)

ورد في مذكرة قدمت الى حاكم المنطقة ، بان في حيفا

الشعب — كانت في القرون الوسطى منوطة بالكهنة ، ثم انتقلت بعد ذلك الى الجرائد ولكن حيث كان من الواجب على الصحف تقديم الكفالات النقدية للحكومة ، والرسوم التي تدفعها للخزينة لقاء تصديق الحكومة سواء في المانيا او فرنسا او غيرهما من البلاد فانها لاتستطيع الاحتفاظ بكيانها الا اذا كانت مرتكزة على مبالغ طائلة من المال . والنتيجة المباشرة من ذلك ، حتى ان تعليم الشعب والتأثير على الرأي العام بالمفيد من الامور ، اصبحت بطبيعة الامر من الامتيازات الخاصة بالمتمولين ! .

ولو لم يكن الامر كذلك ، فقد كانت الآن بين ايدينا صحف اخرى ارقى واحسن بكثير مما هي الآن .

وهذا امر من الاهمية بمكان ، يدل على مبلغ اجتهاد الرأسمالية الكبرى في جعل الصحافة من حقوق الثروة . والاهم منه كيفية التعبير عن غاياتها ومقاصدها بصراحة وسلامة نية ! .

انه في يوم ٢٤ يوليو (تموز) سنة ١٧٨٩ ، اي قبل هدم سجن

الباستيل ببضعة ايام ، تلك الايام الاولى التي قبضت فيها الرأسمالية على زمام السلطة السياسية في فرنسا ، اصدر اولئك الجالسون على منصة الاحكام امراً بالقاء كل المسئولية على المطابع التي تطبع نشرات المجلات التي يحررها كتاب لهم مكانة مادية بين الناس . وحرية الصحافة التي اعلنت آنئذ ، كانت محصورة اذاً بين اولئك الكتاب « اصحاب المكانة المادية بين الناس » . فكأن المال هو الشرط الاساسي لحرية الصحافة وبالتالي لآداب الكاتب ! .

ان ماأظهره المتمولون في الايام الاولى لتوليهم الاحكام ، ماهو الا صورة صبيانية تمثل غايات الرأسمالية ، الموضوعة في قالب اعوج ، من نوع تقديم الكفالات النقدية وضرائب التصديق ، واحوال الكتاب المادية ! . .

اتضح لنا في ماتقدم ، بان طبقة واحدة في الهيئة الاجتماعية في عصرين مختلفين ، كانت السائدة المتسلطة على سائر طبقات الشعب والشئون الادارية والسياسية في عهدها لايخالف لها امر ، ولا يقف

الآن ٢٦٠٩ عاملاً . منهم ٥٠٠ يعملون في اعمال البناء كالبناء والتبليط والقصارى وغيرذلك . و٢٥٠ في الاعمال العامة الاخرى . و١٧٠ للنجارة . و٢٠ في المعادن و٠ـ في الاصباغ والادهان . و٨٠ في اعمال الكهرباء . و١٣٠ في الخياطة . و٧٠ في صناعة الاحذية وتسكيفها . و٢٥٠ في مصنع الاسمنت « نيشر » و٦٠ في مصنع الصابون والزيت « شيمن » و١٢ في معمل الطوب والقرميد . و٥٠ في المطاحن الكبرى . و ٨ في شركة الكهرباء . و١٠ في معمل السبيرتو « صريف » . و٢٢ في معمل السرار . و ١٥ في معمل البطاريات الكهربائية . . . في معمل العاب . و١٦٠ في المخازن والمكاتب التجارية . و٧٠ حمالاً في المدينة وفي الميناء . و٣٠ في الافران . و١٥٠ في السكة الحديدية . و٤٠ على جبل الكرفل . و ٥٠٠ في المطاعم والفنادق والمنازل . و ٧ حوذياً وسائق سيارة .

وقد ورد في تلك المذكرة ، ان ماجريات الاحوال تدل على الاحتياج الى ماينوف عن ١١٠٠ عامل آخرين ولا سيما لاعمال البناء والنجارة والدهان .

« صندوق التوفير والاقراض »

عقد اجتماع لجنة صندوق الاقراض والتوفير التي تنوي النقابة العامة انشاءه هنا ، حضرة الرفيق اهرونوفتش مندوب بنك العمال . فتقرر مفاوضة بنك العمال . في الامر ثم عقد اجتماع يقرر فيه الابتداء بشروع صندوق الاقراض في عمله حالا .

« حول عمال السكة الحديدية »

عقدت نقابة العمال في حيفا اجتماعاً الاسبوع الماضي فبحثت في ماهي عليه حالة عمال السكة الحديدية من السوء ، وتقررت الامور التالية :

١ — إن النقابة تعرب عن عظيم أسفها مما هم فيه عمال السكة الحديدية من سوء الحالة ، من حيث قلة الاجور بحيث انها لاتبلغ اقل الاجور درجة في سوق العمل ، فضلا عن الاستعباد والاشتغال ساعات إضافية بلا اجرة ، والشئون الصحية السيئة وعدم وجود معالجة طبية اثر حدوث إصابة او وفاة خلال العمل وتحتج النقابة بشدة على المعاملة السيئة التي يلاقيها العمال من الادارة وموظفيها ، طالبة معاملتهم على ماتقضي به اصول الاعمال في المصانع الاخرى في البلاد .

٢ — إن النقابة تقدر مايبذله عمال السكة الحديد من التضحية والجهد خلال السنوات العديدة الاخيرة في سبيل حقوقه المشروعة حق قدرها ، وتعرب عن استعدادها لتعضيده في هذا الجهاد .

٣ — إن النقابة تحث زملاءها في السكة الحديدية على الثبات في البقاء في أعمال دوائر الحكومة للتغلب على العثرات التي يلاقونها في طريقهم الان . والنقابة من جهتها تتعهد بتعضيدهم التام في ثباتهم هذا .

في وجهها سائل . فكان ماحظرته حراماً ، وما اباحته حلالاً مباحاً .

ولقد كانت الفكرة السائدة في القرون الوسطى التي عمت جميع دوائر الاشراف المتنفذين واصحاب العقارات

الا ان هذا العصر قد انتهى بالثورة الفرنسوية . وان تكن الاحوال قد تحسنت نوعاً بصورة تدريجية مستمرة بواسطة الحكومات نفسها ، الا ان بقايا ذلك العصر لازالت كائنة موجودة ، تشد الخناق على الرأسمالية وتضع العثرات الكثيرة على كل من خطواتها .

ومن الجهة الثانية ، فاننا رأينا في العصر الذي يبتدىء اوله في نهاية القرن الماضي ان الثروة والتملك قاعدتان اساسيتان للرأسمالية اكسبتاها الامتيازات الخاصة بها ، التي سادت جميع أنظمة الاجتماع وتحولت الى شرط اساسي تخضع له ارادة الحكومة .

وهذا العصر ايضاً ايها السادة ، قد انقضى ومضى ، وان لم انقضاؤه ظاهراً للعيان .

واذ بزغت شمس صبح جديد للتاريخ الحديث في يوم ٢٤ شباط (فبراير) سنة ١٨٤٨ .

فانه في ذلك اليوم ، انفجر بركان ثورة في فرنسا ، كانت نتيجتها انتصارات واندحارات الحرية ، اثر فتن الاهلية التي ترتبط بها انتصارات واندحارات الانسانية قاطبة ، لانها ثورة انعقد بناصيتها تعيين عامل في الحكومة الموقتة ، مما يدل على ان السياسة الادارية في الحكومة ترمي الى تحسين طبقات العمال تلك الثورة التي سببت اعلان حق الانتخاب العام الذي يمنح كل شخص في البلاد ، بلغ الحادية والعشرين من عمره ، الاشتراك في ادارة شئون البلاد وتعيين وجهتها وخططها السياسية ، دون فرق ولا تمييز ، بين الغني والفقير والمأمور والامير والوجيه والحقير .

فاذا رأيتم ايها السادة ، بانه اذا كانت ثورة عام ١٧٨٩ قد تولتها الطبقة الثالثة ، فماهي الطبقة الرابعة الآن ، وهي التي كانت بعام ١٧٨٩ مندغمة ضمن الطبقة الثالثة ، بحيث انها كانت ترى بانها قسم لاينفصل عنها ، فانها اليوم تريد من صميم فؤادها بث الدعوة لنشر مبادئها والسعي في جعل تلك المبادىء تسود الهيئة الاجتماعية ، بحيث ترتكز عليها أنظمة الاجتماع قاطبة .

٤ — إن النقابة تلفت انظار عمال السكة الحديدية الا إن استعفائهم من اعمالهم مما يزيد الحالة سوأ ، وان سوء الحالة الحاضرة لم توجد الا من جراء عدم الوقوف ازاء هذه الحوادث وجهاً الى وجه بالوسائل الفعالة المشروعة .

٥ — إن النقابة تطلب من اللجنة التنفيذية الاسراع في امر قانون حماية العامل ، والشروع في بث الدعوة في الداخل وفي الخارج لالفات الرأي العام الى اعمال ادارة السكة الحديد في فلسطين نحو عمالها .

٦ — ان النقابة تقرر الدعوة الى اجتماع عام لعمال حيفا للبحث في شئون عمال السكة الحديدية ، والشروع في نشر المقالات والرسائل المتضمنة حقيقة الاحوال في السكة الحديدية في الصحف المحلية والاوروبية .

٧ — على اللجنة التنفيذية للنقابة العامة تحكيم روابطها بنقابة عمال السكة الحديد بدرجة أشد مما كانت عليه حتى الان .

وجوهنا كل سبيل للحصول على مقومات المعيشة الضرورية لنا ولعائلاتنا في كل يوم ، اضف الى ذلك عدم جواز ترك المحطة يوماً واحداً ، فاذا طلبنا اجازة يوم واحد فاننا محرومون من ذلك . وفوق هذا وذاك ، فان الاجور تدفع لنا متأخرة ، مرة في كل اربعين يوماً . وليس لدينا يوماً نرتاح فيه سواء ايام الجمعة السبت وسائر الاعياد ولذلك فان من الضروري جداً طلب المصلحة بالمطالب التالية لخير الادارة نفسها وخيرنا ايضاً . اما مطالبنا فهي :

١ . تحرير عقود جديدة تتضمن حماية عملنا الحماية الضرورية .

٢ . دفع الاجور الحقيقية طبقاً لمهنة كل منا ودفع علاوات لاصحاب العائلات بنسبة عدد افرادها .

٣ . الاعتراف بحقوقنا بالتعطيل في الاعياد والمواسم

هذا ولما كانت تعرض علينا في الايام الاخيرة كثيراً من النقود المزيفة وليس في وسعنا فحصها والتدقيق فيها لدى اشتداد زحام المسافرين على شباك صرف التذاكر وكثيراً مايجور علينا عدد ليس بقليل منها ، والمصلحة من جهتها تخصم من رواتبنا مايوازي قيمتها بعد تكسيرها دون ان تعطينا الالة المعروفة لفحص النقود المزيفة وعليه فاننا نطلب من الادارة ايضاً ان تعطي لكل ناظر محطة آلة لفحص النقود الزائفة ، لاننا اذا اضفنا هذا الامر الى سائر ماتقدم من الامور التي تسيء حالتنا فان عيشتنا لا يستطيع احتمالها بشر في الوجود والسلام .

(ناظر محطة)

اخبار محلية

(قرارات نقابة النجارين)

عقد عمال النجارين اجتماعاً عاماً في الاسبوع الماضي فقر الرأي بينهم على ارسال بلاغ الى اصحاب الاعمال بجعل العمل اليومي ثماني ساعات بدل ١٠ - ١٢ المتبعة للآن . فصدقت نقابة العمال المحلية في القدس على هذا القرار ، وأرسلت بلاغاً الى ٤٤ ورشة نجارة ، يشتغل فيها فوق المايتي عامل بهذا المعنى . فاذا أبت عليهم ذلك ، اضرب العمال عن اعمالهم .

(نقابة العاملات)

عقدت نقابة العاملات اجتماعاً عاماً في الاسبوع الماضي في تل ابيب وبعد ان تباحث العضوات في شئون النقابة تقرر مايأتي :

١ . ان النقابة تطلب من نقابة عمال يافا ، انشاء مكتباً للعمل لتقييد اسماء العاملات العاطلات وايجاد الاعمال لهن .

ب . ان الاجتماع يطلب من مؤسسات النقابة العامة ومن اصحاب الاعمال قبول العاملات بواسطة النقابة .

ج . اعادة تجديد قيد العاملات العاطلات نظراً لتوقف مكتب الاعمال عن قيدهن .

د . ان الاجتماع يطلب من النقابات الفنية التسهيل للعاملات في تعلم الحرف .

ه . ان الاجتماع يحتج على تعيين الاجور المحددة للعاملات ، وتطلب تعيين الاجور المتساوية للعامل والعاملة دون فرق ولا تمييز مع مراعاة الاحوال المعاشية .

و . تطلب النقابة من نقابة عمال يافا ضم العاملات اليها وهن اللواتي لم ينتسبن بعد للنقابات طبقاً لمهنهن واماكن اعمالهن .

ز . ان الاجتماع يطلب ان يعقد اجتماع نقابة العاملات مرة في الشهر على الاقل .

في السكة الحديدية

بلغ عدد العمال الذين تركوا اعمالهم في مصلحة السكة الحديدية الفلسطينية خلال الشهر الاخير ٢٥ عاملا ، منهم من قضى في خدمة

المصلحة اربع سنوات متوالية . وما ذلك الا لسوء معاملتها للعمال وعدم اهتمامها في تحسين شئونهم ، في حين انها تهتم في الاعتناء بقاطراتها وعرباتها وورشها اكثر من اهتمامها بهم ، كأنهم في نظرها اقل بدرجات عديدة من تلك الالات الصماء ؟ ! . .

« العاملات في حيفا »

يبلغ عدد العاملات اللواتي يشتغلن في أعمال مختلفة ضمن منطقة مدينة حيفا نحو المئة . اما عدد العاطلات منهن فيبلغ ٤٠ عاملة ، وهن اللواتي قيدن اسماءهن في مكتب العمل الملحق بالنقابة المحلية .

« سوليل بوني »

أخذت شركتنا « سوليل بوني » لاعمال التعمير والبناء على عهدتها بناء بركة تسع ٥٠٠ متراً مكعباً من الماء . وهي تفاوض ايضاً بانجاز مقاولة بانشاء مستشفى في طبريا بمبلغ ٣٠٠٠ ليرة مصرية يشتغل في بنائها اكثر من خمسين عاملا بصورة دائمة خلال سنة كاملة .

المدير المسئول : ز . حميدي

مطبعة « السلام » بالقدس